

بصمة حروف

## ما يقترفه الساسة..



عبدالحق النقيب

● ما زالت الحياة معطوبة بنقصها كل شيء، ننام ونصحو على أيام ملوثة بترهات الساسة أو يكاد أغلبها أن يكون كذلك، الحياة مستلقية في أحضان المعاناة ومكدسة بتراكمات مزمنة، لم نشهد ما يعيد النضج لشريان الشارع ويحفز أوردتها الخاملة، ما الجهود التي بذلت وتجلي مفعولها في سبيل أن يستقيم إعوجاج المسار وتعود للحياة مآثرها الطبيعية.

● تتسابق الملل والمذاهب السياسية في كل الدنيا على إرضاء الشعوب، وتستमित في شحذ هممها لتصنع إنجازات عملاقة تشق طريق الرفاهية لشعبها، وإن ألم بها مكروه أو أحاط بها سوء تصطف في خندق واحد أياً كانت حدة التنازعات البيئية ومهما بلغ فجور الخصام والاختلاف السياسي إلا أنها تقف في وجه المخاطر سداً منيعاً على أن لا يعكس صفو حياة الشعب ومسار الوطن شيء ولا يتعثر نموها أو تتأثر اقتصادياتها، والأمتلة على ذلك لا حصر لها.

● ودوناً عن خلق الله في الأرض نعيش تحت تصرف أهواء سياسة تنغمس بتبليدها الضارب في جذور الطغيان والتخلف والكرهية، وتعتمد في تحويل المستقبل إلى ميدان للي الأذرع والابتزاز وحقلا يمارس عليه طيش مجازفاتهما اللاحضارية حتى تشبع غاياتها النرجسية وتستوفي مطالبها الفئوية والجهوية وإن فيها تقويضاً لكل شيء، وتسوق البلاد إلى درك الضياع، دونما اعتبار لما هو منوط بالأحزاب والقوى السياسية تجاه الشعوب ومسئوليتها التاريخية في كل ما يجري.

● إلى متى ستظل الأحزاب مشدوهة ومشتغلة عما يمكن أن يخلد تاريخها وأدوارها الوطنية، تتفرغ وترهق طاقاتها في كيفية عسكرية وتقويض بساطة الحياة التي يحلم بها الشعب، وتسييس الظروف المحيطة بها وفق الموجة التي تميل إليها المصالح والولاءات، تستنفذ وقتها وتستهلك خطاباتها وخياراتها في التربص بالعواطف واللعب على الأوتار وبصيغة متمادية شبيهة بـ(اللعبة على المكشوف) ويكاد أن يقر بها كل الأطراف، حتى صار من السهل والأمر المتيسر أن تستدعي ما تشاء من المواقف الشاهدة على ذلك (وعلى قفا من يشيل).

● ما بال الأحزاب تستقر بعقارب الزمن وتحبس أنفاسها وتحبط دورانها، تراوح طويلاً عند كل نقطة تلجج بها فتفعل بدوامتها ولا تبرحها حتى تقع في ما أرق الخطوة التي تليها وهكذا دواليك.. عقبة واحدة تكفي لنشعر بمرارة ما يقترفه الساسة ضد المستقبل الذي نزحج باتجاهه.

## العنف ضد المرأة وثقافة المجتمع

د. محمد علي بركات

Drbarakato@gmail.com



■ من السليم به أن العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية مرتبطة بوعي الفرد وثقافة المجتمع، ويتفاوت وجودها من مجتمع إلى آخر.. وذلك جراء التفاوت القائم للأسباب والظروف وعوامل ظهورها ووجودها السافر.. وتتعدد أشكال العنف لكن أكثرها انتشاراً العنف الأسري حيث يمثل أحد الصراعات النفسية والاجتماعية.. وهذا النوع من العنف يؤثر على كافة أفراد الأسرة وبالأخص الأبناء الأبرياء الذين يصبحون دائماً الضحية..

ومن مظاهر العنف الأضرار التي تلحق بالنساء لوجود بعض القوانين التمييزية.. أما ما ينفرد به الوطن الغالي فهو عدم مراعاة حقوق الفتيات الصغيرات وتحملهن للمسئولية التي تفوق طاقتهن عند إجبارهن على الزواج المبكر.. الأمر الذي يعرض حياتهن للخطر.. كما أنه يسهم بشكل أساسي في انتشار الأمية بين أوساط النساء وذلك أحد أسوأ المظاهر..

ومن تلك المظاهر أيضاً حرمان النساء من حقهن في الميراث، والنظرة الدونية للمرأة، والتساهل في تفعيل تنفيذ القوانين المتعلقة بحمايتها، إضافة إلى عدم وجود الوعي في أوساط المجتمع بالحقوق القانونية والشرعية.. وكذلك الخلط بين العادات المتوارثة وبين تعاليم الدين، إلى جانب العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية..

لذلك فإن اليمن معنية كغيرها من شعوب العالم ببحث ظاهرة العنف ضد المرأة وبحث أسبابها وأثارها ووضع الحلول المناسبة لها، فهي كما هو معروف ظاهرة عالمية.. والشواهد على ذلك عديدة، فهناك (٣٠٪) من النساء في أمريكا يتعرضن للعنف، و (٩٥٪) من ضحايا العنف في فرنسا من النساء، ونسبة (٣٠٪) من الزوجات في مصر تعرضن للضرب من قبل أزواجهن.. ولا يختلف الأمر كثيراً بالنسبة لعدد ضحايا العنف الأسري وبعض أشكال العنف الأخرى في اليمن..

وما يسند إلى تعاليم الدين الإسلامي من تأويلات مجافية للحقيقة ليس لها أي أساس من الصحة ولا تمت إلى الدين بصلة، فنصوص القرآن الكريم والأحاديث النبوية تدعو إلى حسن معاملة المرأة والرفق بها، ونبذ العنف عنها بمختلف أشكاله بصورة جلية.. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ((أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً وخياركم خياركم لنسائه))، والموقف الشرعي واضح من قضايا العنف ضد المرأة تبينه الأدلة من القرآن والسنة النبوية.. وجميعها تؤكد على احترام المرأة وصون كرامتها، وحفظ حقوقها الشرعية.. بعد أن حرمت منها قروناً عديدة، وعانت من التمييز والعنف في المعاملة والتعنيف عامة بشقيه المادي أو المعنوي وذلك لا يتفق مع نصوص الشريعة الإسلامية..

وضمن تكريم الإسلام للنساء خصن القرآن الكريم بسورة في هذا الكتاب العظيم تبين كل ما يخصهن من حقوق وواجبات، كما أن الشريعة الإسلامية ساوت بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات، ولم تفر التمييز على أساس الجنس عدا ما بينهما من فروق طبيعية.. ويظل كل منهما مسئول أمام الله سبحانه وتعالى عن قول الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في جميع الأحوال..

وما يبين عظمة الإسلام أنه أزال النظرة الدونية للمرأة حيث اعتبرت جسماً أقل من الرجل في الحضارات القديمة، في حين أكد الإسلام أن النساء شقائق الرجال.. وبينما استشعرت المؤسسات الدولية خطورة استفحال ظاهرة العنف الموجه ضد المرأة منذ (ما يقارب العقدين) من الزمن.. كان الإسلام ببعيمه السامية قد استشعر ذلك منذ خمسة عشر قرناً عند معالجه الحاسمة للنظرة القاصرة نحو المرأة وما كانت تتعرض له في العصر الجاهلي من ظلم بين.. كما أوضح واجبات الآباء حيال بناتهم، وحث على حسن

وتنشئتهن وإكرامهن، وعلى المساواة بينهما وبين الأولاد الذكور في الرعاية وفي العطاء وفي كافة الحقوق كالحق في الميراث أو في التعليم.. وأدان الإسلام واستنكر عادة الجاهلية بواد البنات، تلك العادة الوحشية للإنسانية، وتجسد ذلك الاستنكار في دستور الإسلام العظيم القرآن الكريم.. كل ذلك يؤكد عظمة الإسلام لإنصافه وتكريمه للمرأة كأم وزوجة وأخت وأبنة، ولهذا أصبح من الضروري إيضاح الصورة الحقيقية للإسلام وموقفه الجلي من قضايا المرأة حسماً لما يحدث من لبس وخلط حول حقوق المرأة بين المفاهيم الإسلامية والتعاليم..

ولا شك أن العديد من القضايا والممارسات التي تمارس ضد المرأة بحاجة إلى التوعية العامة بأحكام الشريعة الإسلامية حولها، والتوعية بخطورة مثل تلك الممارسات ونتائجها السلبية التي تمس المرأة والأسرة والمجتمع، ومخالفاتها الصارخة لكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام.. وهذه مهمة فقهاء علوم الشريعة والمرشدين وخطباء المساجد، إضافة إلى ضرورة قيامهم بتصويب المفاهيم المغلوطة نحو مختلف قضايا المرأة كالتعليم واختيار شريك الحياة وتنظيم الأسرة والصحة الإنجابية..

يضاف إلى ذلك ضرورة العمل بجدية على التصدي لكافة أشكال العنف ضد المرأة، وتغيير التوجه الاجتماعي تجاهها بالتوازي مع تعديل البناء القانوني وفلسفته في هذه الشؤون.. وخلاصة القول لا بد أن نقر بالحقيقة وهي أن مناهضة العنف ضد المرأة في اليمن يتطلب جهوداً حثيثة سواء في الجوانب الاجتماعية أو في مجال القانون.. وذلك لوجود العديد من المعوقات يأتي في مقدمتها تدني الوعي لإدراك التفريق بين الحرص على أهمية الاستقرار الأسري وبين ضمان حصول المرأة على حقوقها في سبيل مصلحة الأسرة والمجتمع وتحقيقاً للعدالة الاجتماعية.. وتلك هي القضية.



هشام عبدالله الحاج

## موسم الأمطار والطرق

يرفع التقرير وتر المستخلصات وتصرف الملايين والمليارات بالباطل وهنا أنا عندي مقترح قد يقبله القانونيون على الهيئة العليا للرقابة على المناقصات والمزايدات وقد لا يجد قبولا لكن من باب الواجب وحب الوطن أقترح أن يعين أو تشكل لجنة لرقابة على تنفيذ المشاريع بعد استكمالها وبهذه الطريقة سيحد من الفساد القائم في المناقصات وبالذات مناقصات صيانة الطرق والجسور وهو لن يكلفها شيئاً حيث إن هذا من صميم عملها وواجب عليها تأديته ولا يقتصر على مراقبة الأوراق فقط بل يكون شاهداً على الواقع أكثر، هذا مقترح أتمنى أن يجد قبولا في أوساط القائمين عليه ودراسة الموضوع مطروح عليهم بحيث أننا ننهي هذه الظاهرة وما جعلني أكتب هذا شكوى كثير من المواطنين مما حصل لهم بسبب الحفر المتواجدة في الطرق ومع وجود مياه الأمطار كم من المواطنين أصحاب السيارات تضرروا وهذا حرام بالذات إذا كانت هذه السيارة مصدر رزق هذا المواطن هل يعمل على السيارة أم على أسرته هذا ما أردت أن أقوله في ما أنجز أما ما لم ينجز فالحديث عنه يعلمه القانونيون عليه في المجلس المحلي ووزارة الأشغال ولا يحتاج إلى ما يوضح لهم لأنهم مسؤولون والخطاب للمجلس المحلي، كلاً في مديريته، والعاصمة صنعاء تنن من الطرق التي لم يبدأ العمل بها ولم يتم تنفيذ بعضها وانظروا إلى الحارات في العاصمة صنعاء واعتقد أن الأستاذ عبد القادر هلال سيعمل

●، الأمطار من النعم التي يمن الله بها على العباد ونحن في هذا الموسم بنوع من الراحة النفسية الطيف وهو أن الأمطار التي تهطل علينا كانت سبباً في كشف العيب الكبير في الطرق التي قد انجزت ولذلك تجد أن الشوارع أصبحت عبارة عن حفر تكشف تلاحب القائمين على صيانتها، وإن المؤسف والمؤسف جداً أنك ترى الحفر في الأماكن التي تمت صيانتها في العام الماضي وفي كل عام تهطل الأمطار وتعيدنا إلى ما كانت عليه وكأنها مؤامرة لنهب المال العام دون رقيب أو حسيب والسؤال هنا أين دور الهيئة العليا للرقابة على المناقصات والمزايدات في هذا المجال؟ هل لها دور في الإشراف على المعايير المقدمة في المناقصات الخاصة بإعادة تأهيل الطرق؟ صندوق صيانة الطرق والجسور كيف ينظر إلى مثل هذه الأعمال؟ إذا كانت المناقصات تباع وتشتري فهذه مصيبة وإذا كانت لا تعتمد الجودة فالمصيبة أعظم إن من واجبنا أن نبلغ ما نراه إلى من لا يرى فالمسؤولون في الأشغال يبدو أنهم لا يرون إلا المستحقات تصرف للمقاولين فقط أما أنهم يحاسبون ويعاقبون من يتلاعب بالمال فهذا مستحيل، إن من المفترض أن الطريق التي تم إعادة صيانتها عدة مرات وفي كل مرة تعود إلى حالها السابق يجب أن تدرس الأسباب جيداً ويعمل حل جذري لها لكن أننا أي أن العيب يوجد في التنفيذ حيث وأنه بمجرد أن ترفع المعدات من الطريق تظهر العيوب مباشرة والسؤال هنا أين المهندس وكيف

## تحسين المعيشة ومكافحة الفساد

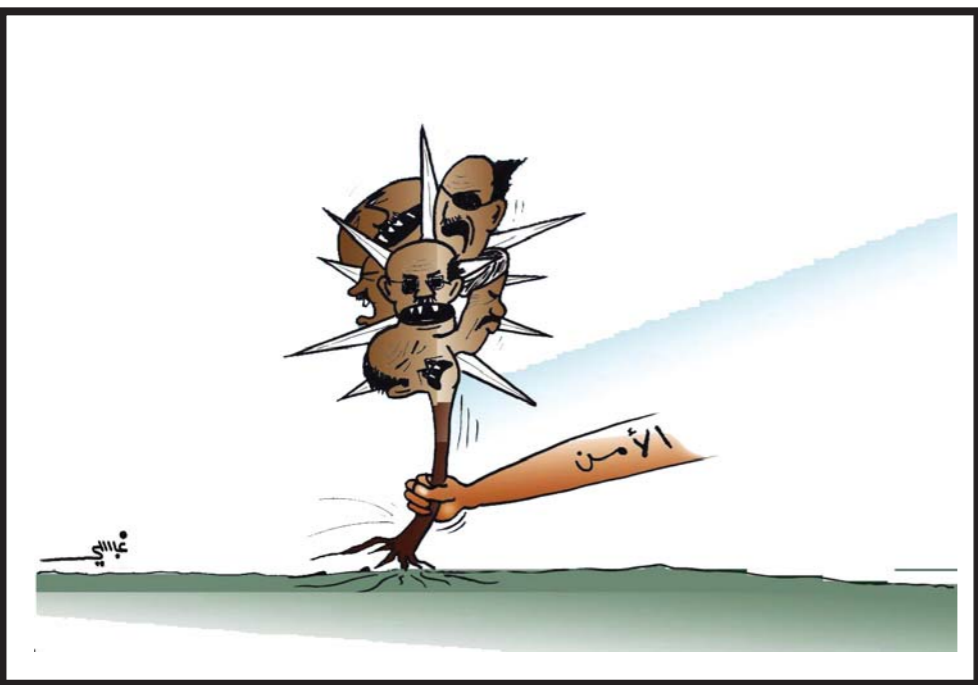


عبدالله بجاش

قامت حكومة الوفاق الوطني كأول حكومة وطنية على أساس الحل السياسي الوطني الإقليمي والدولي الذي عبرت عنه المبادرة الخليجية ومرآحها التنفيذية المعلنة باعتبار هذه الحكومة حكومة إنقاذ وطني اشتركت فيها جميع القوى الوطنية والشخصيات الاجتماعية ذات التأثير الاجتماعي في مجمل العملية السياسية في الجمهورية اليمنية.

وقد حدد برنامج حكومة الوفاق الوطني المقدم إلى مجلس النواب للعام ٢٠١٢م عدداً من المهمات الملحة التي يتوجب على الحكومة القيام بها للسير نحو بناء أسس التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحل العديد من الصعوبات التي تعترض البلاد وتشكل عثرات أمام الخروج من مأزق ومشاكل كانت تعرقل حركة التطور وتمنع السير نحو تحسين مستوى معيشة المواطن اليمني وتحقيق أمنه واستقراره.

ولا يختلف اثنان من أن من أولويات هذا البرنامج الذي طرحته الحكومة الوطنية القائمة هو القضاء على الفساد المالي والإداري والأمني فهو يشكل حجر الزاوية في صلب تلك الأولويات لما له من أهمية في خلق بيئة وطنية تقوم على أساس الشعور المجتمعي بالطمأنينة وإحداث استقرار أمني ومعيشي لجميع أبناء الشعب في جميع المحافظات وتطوير البنية الاقتصادية ليكون أساسها توفير الخدمات الاجتماعية الضرورية كالمياه والكهرباء وإزالة الاختلالات الأمنية وتوفير الأطمئنان الغذائي بمنع الاحتكار ومنع رفع الأسعار واستغلال الظروف الاقتصادية للناس.



## لا للتهجم والإقصاء

■ يحاول البعض الدفع للسقوط في فخ الصراع الديني، ويحاول البعض الآخر الدفع للسقوط في الجهوية والمناطقية... اليمن لكل المواطنين سنة كانوا أم زبديه وهابية كانوا أم حوثية أصحاب مطلع أو أصحاب منزل فلا إقصاء لأي طرف منهم، لا للتهجم أو الإقصاء أو الاستثناء، المستفيد الوحيد من أي صراعات باسم الدين أو المناطقية هم من يريدون الانتفاخ على هذه الثورة التي لم تحقق بعد أهدافها في إرساء النظام والقانون وبناء دولة مدنية حديثة ينعم فيها الشعب بالعدالة والحرية والكرامة.



محمد مغلس

## اللهم فرج عنا

■ اللهم يا صاحبي عند شدتي يا مؤنسي في وحدتي يا حافظي في غربتي يا ولي نعمتي يا كاشف كربتي يا سامع دعوتي يا راحم عبرتي يا مقيل عثرتي أخرجني من حلق الضيق إلى أوسع الطريق وفرج من عندك كربتي الوثيق واكشف عني كل شدة وضيق واكفني ما لا اطاق.. اللهم فرج عني كل هم وغم وأخرجني من كل حزن وكرب وفرج عني ما قد ضاق به صدري وقلت به حيلتي.



سعید ثابت سعید

## رعد في يوم صحو

■ إسرائيل قلقة مما اعتبرته الزلزال العسكري الذي تم فيه إقالة حلفائها وهم أبرز قادة الجيش في مصر. وأوضحوا أن قرارات مرسى وقعت على الكيان الصهيوني كالرعد في يوم صحو، فقد أقلل مجموعة لا يستهان بها من الرجال الذين احتفظوا لسنوات طويلة بعلاقات عمل مع جهات في الكيان الصهيوني، مما قد يؤثر على جودة طبيعة العلاقة بين المؤسسة الأمنية والسياسية الصهيونية وبين مصر.



عبدالستار المقرمي

JOIN US ON facebook. CLICK HERE

فيسبوكيات